ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 319-338
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Basis of Clarifying the Charges Against Ibn Abbas (may God be pleased with him): An Objective Study

Dr. Ibraheem Ali Fahal

Department of Quranic Sciences
/ College of Education for Girls/ Tikrit University _Iraq.

KEY WORDS:

basic, Ibn Abbas, situation, injustice, accusations

ARTICLE HISTORY:
Received: 6 / 3 /2022
Accepted: 27 /3 / 2022
Available online: 15 /4 /2022

ABSTRACT

This Research aims to respond to the Orientalists who were accused By Ibn Abbas, May God Be Pleased with him, Including the accusations placed In the Interpretation and the Adoption Of the Israelites and to clarify these charges and how to respond to them.it is better to present a short view about him first. He is Ibn Hisham Ibn Abd al-Manaf who was born in Mecca when he was among His People. Then after that we explained the Placement in language and Idiomatically, in the Language it is Against the Nominative. His Status Puts Him Down, And He Puts It In A Fabricated Position. As For The Terminology, It Is a Transverse Form Of Something Because Of Two Ratios, But According To The People Of hadith It Is A Fabricated Hadith, And We Also Explained Why The Orientalists chose Ibn Abbas In Accusing Him Of These Accusations, Which Is that he was living In the House Of Prophet hood. This Earns him a Place and received acceptance. From his Descendants were the Abbasid Caliphs who were they have Sovereignty and leadership in the Islamic State. Then the researcher explained after that the Narrations that Ibn Abbas was accused of, and among these narrations that were Attributed to him was in The Almighty's Saying (God who Created Seven Heavens and the Earth Are Like Them) and how the Scholars responded to this accusation, Then the researcher also reached to injustice the Interpreters of him, Because taking from him would gain the Recipient light And knowledge. So they tried to harm him and undermine his value. The researcher explained that the Orientalists overstepped Him by accusing him of taking from the Israelites and how they attributed to him the book of Al-Isra and Al-Miraj. This Book is not found in any Printed Musnad Ibn Abbas, May God Be Pleased With Him.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 319-338
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.14

الاساس في توضيح التهم الموجهة لابن عباس (رضي الله عنه) دراسة موضوعية

أ.م. د إبراهيم علي الفحل
قسم علوم القرآن – كلية التربية للبنات– جامعة تكريت _ العراق.

الخلاصة: يهدف هذا البحث في الرد على المستشرقين الذين اتهم به ابن عباس رضي الله عنه ومنها التهم الوضع بفي التفسير و الاخذ بالاسرائيليات وبيان هذه التهم وكيفية الرد عليها قبل ذلك نسرد في بيان ترجمة ابن عباس من حيث ولادته ونشأته ثم وفاته , اسمه عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هشام بن عبد المناف ولد في مكة عندما كان قومه , ثم بعد ذلك بينا الوضع لغة واصطلاحاً , في اللغة هو ضد الرفع وضعه يضعه وضعة موضوعة . اما في الاصطلاح هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين , اما عند اهل الحديث هو الحديث المختلق المصنوع , وكذلك بينا لماذا اختار المستشرقون ابن عباس في اتهامه بهذه التهم وهي انه كان يعيش في بيت النبوه وهذا يكسبه مكاناً وتلقي بالقبول , وكان من نسله الخلفاء العباسيين الذين كانت لهم السيادة و الريادة في الدولة الاسلامية ثم بينا بعد ذلك الروايات التي اتهم بها ابن عباس ومن هذه الروايات التي نسبت اليه هي في قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات وفي الارض مثلهن وكيف ان العلماء ردو على هذه التهمة, ثم كذلك ترق البحث الى ظلم المفسرين له وذلك لكون الاخذ عنه يكسب المتلقي نوراً و معرفة فحاولوا المساس منه و التقليل من قيمته , ثم بعد ذلك بينا تجاوز المستشرقين عليه بأتهامه بالاخذ عن الاسرائيليات وكيف نسبوا اليه كتاب الاسراء و المعراج وهذا الكتاب لم اجد له ذكر او وجود في مسنده المطبوع مسند ابن عباس رضي الله عنه .

الكلمات الدالة: الاساس , , ابن عباس , الوضع , الظلم , التهم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه اجمعين محمد المبعوث رحمة للعالمين ، الذي استقبل اخر رسالات السماء ، وارضي اللهم عن اله الابرار وصحابته الأخيار ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فقد أُشرِب قلبي حب القرآن منذ ان هداني الله وشرح صدري للإيمان ، فقد كبرتُ وكبر معي حبي النبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم) وآل بيته الكرام : فتشرف ان أكتب عن الصحابي ابن عباس (رضي الله عنه) فاخترت موضوع الاساس في بيان الوضع على ابن عباس . وساعدني في ذلك حيرتي في من اتهم هذا الصحابي الجليل ورماهُ بالاتهامات الباطلة ورغبتُ في أن ادرس هذه التهم بشكل مقتضب، فذهبتُ افتش في بطون الكتب للتعرف على ما قيل على ابن عباس من الوضع عليه والافتراء : فكانت هذه اسباب لاختياري هذا الموضوع. وقد قسمتُ بحثي هذا الى اربعة مباحث:

المبحث الاول: الوضع على ابن عباس فتضمن على ثلاث مطالب

المطلب الاول: ترجمة بسيطة لإبن عباس

المطلب الثاني : فكان تعريف الوضع في اللغة والاصطلاح

المطلب الثالث : اسباب الوضع على ابن عباس

المبحث الثاني:

المطلب الاول: الروايات الباطلة التي رويت عن ابن عباس

المطلب الثاني : الوضع في التفسير

المبحث الثالث: ظلم الروايات لإبن عباس

المطلب الاول: ظلم المفسرين له

المطلب الثاني: تجاوز المستشرقين عليه

المبحث الرابع: اتهام ابن عباس في الأخذ عن الاسرائيليات

ومن ثم وضعت الخاتمة وتضمنت ملخصاً لما جاء في البحث ، ورتبتُ المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها وحسب مقدرتي .. وأسأل المولى القدير ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجه الكريم وان يلهمنا السداد والتوفيق وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

الباحث

المبحث الاول

المطلب الاول: ترجمة بسيطة لإبن عباس

هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هشام بن عبد مناف ، ابو العباس القريشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كُني بابنه العباس ، وهو أكبر ولده، وأمه لباب الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، اخت ام المؤمنين السيدة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

ولد رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه. قال مجاهد: فلا نعلمُ احدا حنكه بريقه غيره . ونشأ في بيت النبوة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم حين الهجرة ولزمه ، وأخذ عنه وحفظة وضبطه الاقوال والافعال والاحوال ، وأخذ عن الصحابة علماً عظيما مع الفهم والبلاغة والفصاحة والاصالة والبيان ودعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل). وقال صلى الله عليه وسلم [١].

المطلب الثاني

فكان تعريف الوضع في اللغة والاصطلاح

١- تعريف الوضع لغة : الوضع : ضد الرفع ، وضعه يضعه وضعة وموضوعة ، والمواضع معروفة واحدها موضع فاسم المكان الموضع والموضع بالفتح، الاخير نادراً لأنه ليس في الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا الا هذا فأما موهب ومورق فالعملية وان ادخلوا موحد ففتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر هذه كله قول سيبويه[٢].

وضع الشيء وضعا ووضع عنده وديعة اودعه ووضعت المرأة ولدها وضعة أي : ولدت ، قال الله تعالى : والله أعلم بما وضعت ٣٢ و قرأ يعقوب وابن عامر وابو بكر عن عاصم بسكون العين وضم التاء اي قيل لها ذلك . ووضعت المرأة وضعا بضم الواو واذا حملت على الحيض ووضع البعير وغيره في سيره وضعة اذا اسرع ولم يجهد ودابة وحسنت الوضع في سيرها[٣].

---

[١] ينظر اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني ، عزالدين ابن الاثير ، المحقق علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م (١٩٩٣/٣)، والاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي، المحقق : علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت ،ط١، ١٩٩٢م (٣٢٥/٣).

[٢] السان العرب لابن منظور، تحقيق عبدالله العلابطي ، مطبعة دار لسان العرب بيروت، ٣/٩٤١.

[٣] شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،ت ٧٣هـ ها .١١/٧٢٠٠،

الوضع اصطلاحا : القول الاول : تخصيص شيء بشيء معني اطلق فهم منه الشيء الثاني . وعند الحكماء : هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين : نسبة اجزائه بعضها الى البعض ونسبة أجزائه الى الامور الخارجية كالقيام والظهور فأن كل منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة اعضائه بعضها البعض والى الامور الخارجية عنه[١].

الوضع اصطلاحا :القول الثاني: الموضوع من الحديث المختلق واهل الحديث كثيرا ما يحكمون بذلك باعتبار امور ترجع الى المروي والفاظ الحديث وحاصلة يرجع الى انه حصلت لكثرة محاولة الفاظ الرسول (صلى الله عليه وسلم) هبة نفسانية (وملكه يعرفون بها ما يجوز أن يكون من الفاظ النبي (صلى الله عليه وسلم) وما لا يجوز ان يكون من الفاظه كما سئل بعضهم) . او هو ان يكون الحديث مرفوعاً برواية رجل معين فيروي عن غيره طلبا للاغتراب وتنفيقا لسوق تلك الرواية[٢]

الوضع اصطلاحا: القول الثالث: وهو شر انواع الحديث لا تجوز روايته لانه المختلق المصنوع المكذوب به على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متنا واسنادا وهو الذي اذا روي لا يروى الا لبيان حاله من الوضع والقدح فيه دون غيره من الأحاديث الضعيفة المذكورة انواعها التي يحتمل صدقها في الموضوع حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب . وهذ النوع الموضوع لا يجوز روايته لا في الترغيب ولا في الترهيب ولا في الأحكام خلافا لبعض الكرامية حيث جوزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب[٣]. وهذا الذي نرجحه من الاقوال.

المطلب الثاني :

أسباب الوضع على ابن عباس

ان الصحابة كانوا يتحرون الصحة فيما يتحملون ويروون وكانوا لثقتهم وقوة ضبطهم وما طبعُوا عليه من العدالة والأمانة ولا يترددون في قول يروى لهم من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما كان من تشدد بعضهم في الرواية وعدم قبول المروي الا اذا تثبتوا من صحته بالشهادة او اليمين. فعصر الصحابة لم ينشأ فيه الوضع لان الصحابة كانوا بعيدين عن الكذب . فبعد عصر التابعين الثاني نشأ الكذب ، وتطرق الكثير من الموضوعات الى التفسير خدمة

---

[١] التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارضين بن علي بن زين العابدين المداري ثم المناوي القاهري ،ت /١٠٣٠هـ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، ط١، ١٤١٠ هه ١٩٩٠م، ١/٣٣٨

[٢] الاقتراح في بيان الاصطلاح ، تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بأبن دقيق العيد ، ت ٧٠٢هـ ، ١/٢٤

[٣] مشيخة القزويني ، عمر بن علي بن عمر القزويني ابو حفص سراج الدين ، ت ٧٥٠هـ ، ط١، ١٩٢٩هـ ٢٠٠٩ م، ١/١١٣

للأهواء المبتدعة فكان الوضع في التفسير كما هو الوضع في الحديث[١]. وكان نصيب ابن عباس من حيث ما وضع عليه الكثير، ويعلل الذهبي الوضع على ابن عباس في التفسير فيما يأتي :

١- هو انه كان من بيت النبوة ، والوضع عليه يكسب الموضع ثقة وقوة اكثر مما لو وضع على غيره.

٢ - ان ابن عباس كان من نسله الخلفاء العباسيين ، وكان من الناس يتزلف اليهم ، ويقترب منهم بما يرويه لهم عن جدهم[٢].

٣ -ما قصده اعداء الاسلام الذين اندسوا بين ابناءه متسترين بستار الاسلام . ليضربوهم من الداخل عن طريق الوضع والدس في التفسير[٣] ."ويقول الزرقاني :- يجب الحيطة فيما يعزى الى ابن عباس من التفسير فقد كثر الدس والوضع وذلك لأنه حاز على لقب ترجمان القرآن[٤].

المبحث الثاني

المطلب الأول

الروايات التي رويت عن ابن عباس

روي ابن كثير في تفسيره عن البيهقي في الاسماء والصفات عن طريق شريك بن عبدالله النخمي ، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس في قوله - تعالى□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □...)[٥] قال سبع اراضين في كل ارض نبي كنبيكم ، (وآدم كأدم ، ونوح كنوح ، وابراهيم كأبراهيم ، وعيسى كعيسى)[٦]. وقد علق ابو حيان على الحديث بقوله (هذا حديث لا شك في وضعه وهو من رواية الواقدي الكذاب)[٧].

وسند هذا الحديث ايضا ضعيف لان (شريك) يخطئ ، وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء في الكوفة ، وعطاء بن السائب اختلط قبل موته".

و روى آن جرير عن ابن عباس في تعيين الذبيح روايتين مختلفتين : الأولى مرفوعة الى الرسول (صلى الله عيه وسلم) ، ومفيدة أن الذبيح هو اسحاق . والثانية موقوفة على ابن عباس ومفيدة

---

[١] التفسير والمفسرين ، مصطفى محمد حسين الذهبي ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٤، ١/٨٣.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] الاسرائيليات واثرها في التفسير ، رمزي نعناعة، دار المعارف دمشق، ١٩٧٠ ،١٢٨.

[٤] مناهل العرفان في علوم القران، محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار احياء الكتب العربية، 1/٨٤.4

[٥] الطلاق:١٢.

[٦] -تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين اسماعيل ابن كثير ، ت٧٧٤، ٣٨٥/٤. روح المعاني ، محمود شهاب الدين ابو الثناء الحسيني الآلوسي ، ت١٢٧٠هـ ، ١٤٢/٨.

[٧] -المصدر نفسه .

أن الذبح هو اسحاق أيضا [١]. ولو اننا عرضنا هاتين الروايتين على قواعد علم الجرح والتعديل ، لظهر لنا بكل وضوح أن الرواية القائلة بان الذبيح هو اسماعيل اصح من غيرها وارجح مما يخالفها، لأنها مؤيدة بأدلة كثيرة يطول ذكرها ، وأيضا فان الرواية التي يذكرها ابن جرير مرفوعة الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومفيد أن الذبيح هو اسحاق في سنده علي بن زيد والحسين بن دينار وعلي بن زيد منكر الحديث ، والحسن بن دينار متروك ، وكما قال ابن كثير في تفسيره [٢].

ثم روي ابن جرير رواية ثالثة على لسان ابن عباس نفسه ، يثبت فيها نقيض الروايتين للمتقدمتين وفيها يكذب اليهود في زعمهم أن الذي هو اسحاق ، قال ابن جرير ((حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني عمر بن قيس ، عن عطاء بن ابي رباح عن عبدالله بن عباس أنه قال : المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود[٣])). وهذا الأثر صحيح عن ابن عباس واسناده على شرط الصحيح وهو بمنطوقه يقضي على كل اثر بخلافه وهو صريح في تكذيب اليهود[٤]. – و قال الحافظ ان ابن كثير في تفسير((هذه الأقوال . والله اعلم . كلها مأخوذة عن كعب الاحبار فأنه لما اسلم في الدولة العمرية ، جعل يحدث عمر (رضي الله عنه) عن كتبه قديما ، فربما استمع له عمر (رضي الله عنه) ، فترخص الناس في استماع ما عنده عنه وغثها وسمينها وليس لهذه الأمة _ والله اعلم _ حاجة الى حرف واحد عنده[٥])) ومما يشهد على كثرة ، مواضع ابن عباس (رضي الله عنهما) ما شبه البغوي الى ابن عباس في تفسير لقوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ)[٦] قال (اي احب زينب وهي بعصمة زيد...)[٧]. أن هذا التفسير من البغوي الذي نسبه لابن عباس لا يليق بقصاص او عامي بعيد

---

[١] جامع البيان عن تأويل آي القران ، أبي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني ،ت ٨٠٢هـ ١٤٤٨م، ١/٣٠١.

[٢] تفسير القارن العظيم ، للامام عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، ٧٧٦هـ ، ٤ /١٧

[٣] المستدرك على الصحيحين: ابو عبدالله الحاكم محمد ابن عبدالله بن محمد ابن حمدويه ابن نعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤١١– ١٩٩٠م ، ٦٠٤/٢.

[٤] جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٣٢/٠٣ .التفسير والمفسرين، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ١٣٦٧م ، ١/١٩٢ ١٩٣. :
تفسير القران العظيم ،لإبن كثير، ٤/١٧

[٥] تفسير الآن العظيم، لإبن كثير ، ١٧/٤.

[٦] سورة الاحزاب ، من الآية :٣٧

[٧] معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن، ابو محمد الحسيني بن مسعود بن محمد، ت٥١٦هـ ، ١٥/٥م.

كل البعد عن المعرفة القرآنية ان يذكر مثل هذا الخبر الخرافي وينسب موضوع هذا الخبر الى صاحب الرسالة الذي طهر الله قلبه وزكا شركه ولسانه من أن يكون في قلبه حب لزينب وهي زوجة ابنه بالتبني بعد ان زوجه هو منها أن هذا لا ينبغي أن يسود تفسيره بمثله من هو مثل البغوي المحدث فهو بالتأكيد لم يصدر عن ابن عباس حبر الأمة فهو عن اي مسلم بعيد صدوره فكيف بأبن عباس ، رحم الله البغوي وعفا عنه كيف سمح لنفسه تقبل هذه الأكاذيب التي تطعن في مقام و منصب النبوة .

وقد حكى البغوي مثل هذه الروايه عن قتادة ايضا وهي لا تصح في أي حال من الأحوال وقد دسها في التفسير يوحنا الدمشقي[١] في العهد الأموي[٢] . ويقول صبح الصالح :-(واجدر هؤلاء العشرة جميعا بلقب المفسر هو عبدالله بن عباس الذي شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالعلم .ولكن الناس تزيد وافي الرواية عن ابن عباس وتجرأ بعضهم على الوضع عليه والدس في كلامه[٣].)

المطلب الثاني

الوضع في التفسير

ان التفسير مر بمرحلتين ، المرحلة الأولى : مرحلة الرواية وثانيهما مرحلة التأليف ولما كانت مرحلة الرواية للمأثور من التفسير لم تكن على نمط واحد من الضبط والتثبت ففي عصر الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا يتحرون الصحة فيما يتحملون ويروون وكانوا لثقتهم وقوة ضبطهم وما طبعوا عليه من العدالة والأمانة لا يترددون (في الاعم والاغلب) في قول ما يروى لهم من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما كان من تشدد بعضهم في الرواية وعدم قبول للمروي الا اذا صحته لديه بالشهادة او اليمين لم يكن لعدم الثقة بالراوي وانما كان لمجرد التأكد وقوة التثبيت من المروي[٤] . فعصر الصحابة لم ينشأ فيه الوضع لان الصحابة كانوا بعيدين عن الكذب ولكن عصر التابعين كثر الوضع ونشأ الكذب على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكانوا لا يقبلون حديثاً الا اذا كان سند وتثبيت لديهم عدالة راويه وقوة ضبطه ثم ازداد

---

[١] يوحنا منصور بن سرجون ولد بدمشق ٦٧٦هـ خلال حكم الدولة الاموية من عائلة مسيحية ت ٧٤٩هـ ضريحه في اسطنبول تميز بمؤلفاته اللاهوتية الفلسفية ودفاعه الشديد عن العقائد المسيحية وكانت علاقته بالاسلام ويشارك في مناضرات بما فيها التي تجري في الخليفة/ ويكيبديا.

[٢] مناهج التفسير ، مقالة في مجلة لواء الاسلام، العدد الثامن، السنة الخامسة ، ربيع الثاني سنة ١٩٠٢م ،ص ٥٠٢. "

[٣] مباحث في علوم القران ،صبحي الصالح ، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة ،١٩٩٨م ،١٩٩٨م: ٢٨٩_٢٩٠ ،ينظر النجوم الزاهرة ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاشابكي (ت ٨٧٦هـ١٩٩م)، ١/١٩٧ ،

[٤] الحديث والمحدثون ، شهاب الدين محمد بن محمد بن ابو زهو ،ط١،

الوضع ونما في عهد تابع التابعين، تطرق الكثير من الموضوعات الى تفسير خدمة للأهواء المبتدعة.

وكان نصيب هذا التفسير من الوضع هو نصيب الحديث بعينه لان التفسير كان بابا من ابواب الحديث فوقف العلماء بحزم وعزم وابانوا للناس ما يروى كذب ضمن قواعد وضوابط جعلوها معايير للتعرف على صحة وضعف كل ما يروى . وكان طابع الرواية الى هذا الوقت أن يذكر للمروي سند ليسهل على نقاد الحديث مهمة النقد ولكنه خلف من بعد هؤلاء خلف تساهلوا في الرواية فحذفوا الأسانيد واذا تحملوا مرويا لا يسألون عنه، وكانت تلك طامة كبرى على المأثور من التفسير حيث اختلط الصدق بالكذب والحق بالباطل فكثر الوضع في التفسير[١] . وكان نصيب ابن عباس حيث ما وضع عليه كثيرا حيث روي عنه ما لا يحصى من التفسير ولكن فيه الموضوع والضعيف والصحيح . ويعلل الذهبي اسباب الوضع على ابن عباس في التفسير فيقول ((ويبدو السر في كثرة الوضع على ابن عباس هو انه كان من بيت النبوة والوضع عليه يكسب الموضوع ثقه وقوه اكثر مما لو وضع على غيره الى ذلك، ان ابن عباس كان من نسله الخلفاء العباسيون، وكان من الناس من يتزلف اليهم ، ويتقرب منهم بما يرويه لهم عن جدهم[٢].

المبحث الثالث

ظلم الرواة لابن عباس

المطلب الأول :- ظلم المفسرين له

ان من يقلب بطون الكتب ولا سيما كتب المفسرين بالمأثور يجد هذا الذي قال عنه غير واحد من اصحابه واقرانه ((ابن عباس اعلم من في الأرض)) والذي اذا فسر الآية رأيت لتفسيره نوراً والذي كان يقول عنه مجاهد ((كنا نفخر بفقهينا ابن عباس وقاضينا عبيد بن عمير[٣])) قد قولوه مالم يقل ونسبا اليه روايات في التفسير فسودوا صفحات تفاسيره بروايات لا يقبلها العقل بل ولا يصدر من رجل في رأسه عقل فقد ظلمه الرواة بما نسبوا اليه من اقاويل واساءوا اليه بكثرة ما وضع عليه الوضاعون ونسبوا اليه كل خبر موهن وسقيم وعارٍ عن الصحة . وقد يخيل الى القارئ من الاخبار الموضوعة هي خير ما تمثل ابن عباس فهي دائما تقرب به فقد وجدوا في ابن عباس ارضا خصبة ومرتعة واسعة لأخبارهم ولبدعهم حتى تكتسب القبول وعدم الاعتراض عليها فنسبوها إلى حبر الامة وهكذا وصلت الينا كتب التفسير وهي تحكي عن ابن عباس في

---

[١] الاسرائيليات في كتب التفسير والحديث، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٦٨هـ ، ٣٠ – ٣٢.

[٢] التفسير والمفسرين ، الذهبي ، ١/٨٣

[٣] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ١/١٩٧. ،

تأويل الآية اكثر من رأي وقد تصل في بعض الاحيان الى اربعة في الآية الواحدة. ومما يدل على هذا الذي ذكرته ما نسبوا اليه من تفسير المقباس وهو لا يصح بل من رواية سلسلة الكذب [١].

وكذلك نسبوا اليه كتاب الاسراء والمعراج وهذا الكتاب لم اجد له ذكرا في مسنده المطبوع تحت عنوان مسند ابن عباس فكل ما فيه مختلق وهذه الأحاديث الطوال من وضع الزنادقة وتجار الكذب ليروجوا بضاعتهم باسم ابن عباس . ويقول الفضل بن عاشور ((ونظرا الى اشتهار ابن عباس في التفسير فأن الوضاعين والمنتحلين والمجازفين فتنوا بالكذب عليه ، واسناد الأكاذيب اليه ، وحاشاه، وكذلك شأن الانتحال في ارجاع كل منتحل إلى المشتهر في الباب الذي وقع الانتحال فيه وبذلك اصبح السقيم في ما ينسب اليه الى ابن عباس غالبا على الصحيح[٢].

وكذلك ينبغي الاعتماد على أن تلك الكتب المشهورة وقد طبع بعضها . المشتملة على تفسير كثير مسند ابن عباس ، هي مصادر غير موثوق بها للتفسير عند العلماء ، وان التفسير الموثوق بنسبه إلى ابن عباس وهو ما مر بغرابيل النقد فأنها الى الكتب الموثوق بها : ((مثل صحيح مسلم وصحيح البخاري وبقية الصحاح[٣])). ولكن ينبغي أن يعلم أن الضعف في تفسير ابن عباس ليس منشؤه ابن عباس وهو بريء مما الصقه به الروات بل العلة تأتي من الراوي المفتري عليه، ولذلك فقد نص العلماء على اصح الطرق عن ابن عباس واضعفها وبينوا كذلك طريق الكذب عليه واصحابه.

المطلب الثاني :

تجاوز المستشرقين عليه

حاول المستشرق جولد زيهر ان يقلل من قيمة تفسير ابن عباس وان يصرف الناس عن الثروة الضخمة التي تركها لنا حبر الامة فأدعى وجود التضاد والتناقض في تفسيره فيقول (وانه لما يلفت النظر في هذا المحيط ، هذه الظاهرة الغريبة ، وهي أن التعاليم المنسوبة إلى ابن عباس تحمل طابع التصديق بشكل متساوي، وهي في نفسها تظهر في تضاد شديد بينها وبين بعضها ، مما يقلل التوفيق). ثم يذكر بعد ذلك مثال لهذا التناقض فيذكر مسألة الاختلاف في تعيين الذبيح (ان كل فريق يعتمد في رأيه على اسناد متصل بأبن عباس يدعم به رأيه ، فالاسحاقين عن

---

[١] " نفس المصدر السابق ، ١/١٩٧ .

[٢] المصدر نفسه ، ١/١٩٧

[٣] التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ،ت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م، دار الكتب الشرقية تونس، ٣١_٣٢.

عكرمة والاسماعيليون عن الشعبي ومجاهد ، كل اولئك سمعوا ذلك عن ابن عباس ، وكل ادعي بأن هذا رأيه في هذه المسألة)[١].

كما ساق هذا المستشرق هذا الاتهام الى ابن عباس بأنه متناقض في تفسير الآية الواحدة . وان ما قاله هذا المستشرق قول باطل لأنه يحمل من الرواية الباطلة قسيمة للرواية الصحيحة وذلك لأنه لا شغل له في علم الجرح والتعديل فلو كان باحثاً دقيقاً وموضوعية كما يدعون الموضوعية في بعض الأحيان لناقش الاخبار الواردة في هذا الموضوع على قاعدة التوثيق للأخبار ورد الكاذب منها واخذوا اعتماد الصادق منها وابن عباس لا يتطرق اليه الكذب من ذاته وانما الكذب من الرواة الناقلين عنه وهذه مسألة مفرغ منها لا يجادل فيها الا جاهل ،وفاقد الشيء لا يعطيه ،وقد تبين لنا في موضوع نقد الروايات عن ابن عباس بأن الحديث الوارد عنه في تعيين الذبيح هو اسحاق فهو متروك الحديث ومطعون لا يعول عليه واصح من ذلك ما جاء التصريح به على لسان ابن عباس بأن المفدى هو اسماعيل وكذبت اليهود وقال اهل الشأن أن هذا الأخير هو اصح من الروايتين المتقدمتين[٢].

المبحث الرابع

الاتهامات الموجهة الى ابن عباس

المطلب الأول

اتهام ابن عباس في الأخذ عن الاسرائيليات

لقد اتهم حبر الامه عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) بأنه قد اخذ جانبا من التفسير من أهل الكتاب وقد حمل لواء هذا الافتراء المستشرقين ولا سيما جولد زيهر[٣]. ورددها تلاميذ له تربوا في مدرسته وتخرجوا منها فتأثروا بآراء استاذهم جولد زيهر الذي جعل من المصادر العلمية المفضلة عند ابن عباس كعب الاحبار اليهودي وعبدالله بن سلام وفي ذلك يقول : (ما يذكر انه فيما يتعلق في تفسيره كان (اي ابن عباس) يرجع الى رجل يسما ابا الجلد[٤] ، الذي اثنا الناس عليه.. ومن المراجع العلمية المفضلة عند ابن عباس نجد ايضا كعب الاحبار اليهودي وعبدالله بن سلام، كما أن ابن عباس نفسه في اقوله من الرجوع اليهم ، ولو كان اسلام هؤلاء عند الناس فوق التهمة والكذب ، ورفعوا الى درجة أهل العلم الموثوق بهم .... ولم تكن التعاليم الكثيرة التي

---

[١] المذاهب الاسلامية في تفسير القران ، جولد زهر بترجمة علي حسن عبدالقادر ، طبع مطبعة العلوم في مصر ،ط١ ، ١٩٤٤م ،٧٨-٨٢ " .

[٢] الاسرائيليات واثرها في كتب التفسير ، رمزي نعناعة ،١٢٩.

[٣] مذاهب التفسير الاسلامي ، جولد زيهر، ٨٩.

[٤] التفسير والمفسرون المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة ٥٥/١

امكن أن يستقيها ابن عباس ، والتي عدها من تلك الأمور التي يرجع فيها الى أهل هذا الدين الأخر مقصورة على المسائل الانجيلية والاسرائيلية ، فقد كان يسأل كعبة عن التفسير الصحيح لام القران والمرجان مثلا ، وقد رأى الناس في هؤلاء اليهود ان عندهم احسن الفهم – على العموم في القرآن وفي كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما فيه من المعاني الدينية ورجعوا اليه سائلين عن هذه المسائل بالرغم من التحذير الشديد . من كل جهة – من سؤالهم[١].

وتقول دائرة المعارف الاسلامية تحت مادة ابن عباس ((اخذ ابن عباس كثيرة عن الذين أسلموا)) ولا سيما كعب وصاغها صياغة جديدة حتى تطابق القرآن[٢].

هذه الاتهامات التي وجهت الى ابن عباس والى بعض الصحابة عامة تراها تحل اليوم مدى واسعة ورواجاً حتى المثقفين حيث ضنوا أن ابن عباس يقترن اسمه مع الا خبار الاسرائيلية والأساطير والخرافات مما يجعلهم يهملون الشيء الكثير من تفسيره ويظنون أن الصحابة لا يوجد لهم تفسير وما كانوا يفسرون القرآن . والواقع أن ابن عباس ورد الشيء الكثير عنه في التفسير لكنه يحتاج إلى جهد وتصفية فأن أعداء الاسلام قد وجهوا سهامهم الى موطن القوة في الاسلام والخطر عليهم فوجهوه إلى تفسير كتاب الله ولا سيما الى رجل رباني ومفسر كبير للقرآن الكريم . ونحن اذا رجعنا وبحثنا في ثنايا كلام المتهمين لابن عباس لوجدنا فيه ما يجعله خارجة على طاعة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) فقد وصفه المستشرق من انه رغم النبي الوارد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) سؤال الكتاب فقد توسع ابن عباس عن الأخذ منهم غير مبال في توجيهاته (صلى الله عليه وسلم[٣]) ثم كيف يعقل أن يصدر مثل هذا التصرف من ابن عباس هو الذي روى عنه (صلى الله عليه وسلم النهي عن سؤال أهل الكتاب وهذا افتراء واضح على تكذبه الوقائع والأدلة القاطعة على لسان ابن عباس[٤] . ولست ادري اي داع يدعو ابن عباس الى سؤال هؤلاء المذكورين وهو الذي يحتاج الى علمه المسلمين قاطبة والذي ضرب المثل الاسمى به في حسن تفسيره وقوة استنباطه باتى آن ابن عباس استعجم حتى تحتاج ان يسأل من لا يحسن العربية ولا اصولها ، والذي لا يضارعه احداً في التفسير يحتاج الى من يكشف له عن بعض معاني القرآن، هذا أمر يقوله باحث موضوعي خالي من الاغراض . ويدل

---

[١] المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، جولد زيهر، ٦٥ .

[٢] مادة ابن عباس ، احمد امين ، ت ١٣٧٣ هـ ، ١/٢٠ ، دائرة المعارف الإسلامية و الترجمة العربية ١/٢٠

[٣] المصدر السابق ، احمد امين ، ١/٢٠

[٤] الاسرائيليات في التفسير والحديث ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٦٨هـ ، ١٠٤. "

على صحة قولنا اني عندما قمت بجرد مرويات ابن عباس وجدت اغلبها لم يأت عنه من طريق صحيح السند وانما جاء من طريق موضوع وضعيف وحتى الروايات الضعيفة هي قليلة جدا[١]."

فقد اخرج ابن جرير من طريق ابن وهب قال أخبرني جرير حازم عن سليمان الأعمش عن شمر عن عطية عن هلال بن يساف قال: كنا جلوسا الى كعب انا وربيع بن خيثم وخالد بن عرعرة ورهط من أصحابها فأقبل ابن عباس فجلس إلى جنب كعب ((فقال يا كعب اخبرني عن سجين فقال كعب اما سجين فأنها الأرض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار تحت صدا ابليس[٢]))

وروى عنه ايضا من طريق ابن حُميد قال حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار ((فقال له ابن عباس حدثني عن قول الله (ان كتاب الفجار لفي سجين) قال كعب أن روح الفجار يصدر بها الى السماء فتأبى أن تقبلها ويهبط بها الى الارض فتأبي الا انت تقبلها فتهبط فتدخل تحت سبع اراضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو حذ ابليس فيخرج لها من سجين من تحت حد ابليس رق فيرقم ويختم ويوضع تحت حد ابليس بمعرفتها الهلاك الى يوم القيامة[٣])) وعند دراسة اسناد هذين الاثرين نجد ان علماء الجرح والتعديل قالوا ان الاسناد الاول فيه ابن وهب وابناء وهب ثلاثة وروايتهم غير معروفة[٤].

وكما أن فيه جرير بن حازم هو الآخر الذي ضعفه علماء الحديث . واما الإسناد الأول فأن فيه ابن حميد وهو محمد بن حميد الرازي[٥]. وهو ضعيف وفيه حفص بن حميد قال عنه ابن المديني مجهول[٦] فيكون هو الاخر ضعيفا واخرج ابن جرير من طريق ابن وهب قال حدثني نافع بن ابي نعيم قال سمعت عبدالرحمن الأعرج بقوله ((كان ابن عباس بقوله (في عين حمئة) ثم فسرها ذات حماة ، قال نافع وسئل عنها كعب فقال انتم اعلم بالقران ولكني اجدها في الكتاب تغيب في طينة سوداء[٧] . هذه الرواية وان كان في اسنادها ضعف الان حميد الاعرج ضعيف وكذلك ابن ابن وهب ضعيف ليس فيها أن ابن عباس سئل عنها كعب بل ان غاية الامر ان الصحابة اختلفوا في تفسيرها ففسرها ابن عباس بأنها في طين اسود وارادوا أن يوقفوا على معناها اكثر فأرسلوا الى كعب فوافق تفسير كعب تفسير ابن عباس وليس فيها أن ابن عباس سأله عنها

---

[١] جامع البيان : محمد بن جرير الطبري ، ٣٠/٩٠.

[٢] جامع البيان، محمد بن جرير الطبري ، ١٤/١١

[٣] نفس المصدر السابق ،محمد بن جرير الطبري , ٣٠/٩٠

[٤] ميزان الاعتدال ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، ٤/٥٩٧ . ينظر تهذيب التهذيب ، ابي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني ، ٩/١٢٧ – ١٣١

[٥] نفس المصدر السابق ، ١/٥٠٧

[٦] نفس المصدر السابق ، ١/٥٠٧

[٧] جامع البيان، محمد بن جرير الطبري ، 16/١١

ونحوه ما ذكرنا جاءت الرواية الصحيحة عنه من طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال: قرأت ((في عين حمئة)) وقرأ عمرو بن العاص في عين حامية ، فأرسلنا الى كعب فقال انها تغيب في حماة سوداء[١].

وممن يرضي مقال هؤلاء المقلدين المستشرقين والسائرين في ركابهم أن ابن عباس كثيرا ما كان يكذّب هؤلاء اليهود مما يلقون من اقوال.

فقد روي ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح عن عبدالله ابن عباس أنه قال ((المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود[٢])).

وكذلك كذب ابن عباس نوفا البكالي وهو ربيب كعب حينما زعم آن موسى صاحب الخضر هو غير موسى بن عمران فقال ابن عباس : كذب عدو الله ومما يدل ايضا على كذب ادعاء هؤلاء اليهود من المستشرقين ومن سار على منوالهم في اتهام ابن عباس بالرجوع الى بعضهم امثال كعب الأحبار وابي الجلد. فإن اكبر تفسير موسوعي لأقوال ابن عباس وهو تفسير الطبري وكذلك بعض التفاسير الأخرى وكتب الأحاديث التي فيها أبواب التفسير فما وجد فيها من اقوال سأل فيها ابن عباس هذين الرجلين من القلة بمكان بحيث انها لا تستحق الذكر ولا هذا التهويل فهي قليلة جدا لا تشكل حجمة ذا أهمية بالنسبة لكثرة ما روي عن ابن عباس في التفسير . فهي تعد بعدد اصابع اليد.

فهذه الأسئلة القليلة والتي منها ما هو كذب على ابن عباس وعلى فرض صحتها فهل تشكل مصدرا من مصادر التفسير عند ابن عباس وهل يعقل أن من أخذ حرفين او ثلاثة من رجل أصبح هذا الرجل استاذه وأنه من المصادر المفضلة عنده ؟ للجواب على هذا نقول انه نمط واضح لإبن عباس ويعكس صورة اليهود الحاقدين على القران وتفسيره وكذلك مدى تأثير بعض من المسلمين، فهذه النقمة الاستشراقية وكذلك فأن ما عرف به ابن عباس عند رجال لديهم من التثبت والحذر ليس من روات اهل الكتاب فقط بل من روات المسلمين ايضا هذه الأمثلة على ذلك ما رواه مسلم يسنده عن ابن عباس (قال جاء هذا الرجل على ابن عباس يعني بشير بن كعب فجعل يحدث ، فقال له ابن عباس: عد الحديث كذا وكذا وقال له ،ثم حدثه فقال له عد الحديث كذا وكذا فعاد له ، فقال له :ما ادري اعرفت كله ،انكرت هذا؟ ، ام انكرت حدثني كله

---

[١] جامع البيان، محمد بن جرير الطبري ، ١٩/١١

[٢] نفس المصدر السابق ، ١٩/١١ .

وعرفت هذا ؟ فقال له ابن عباس :انا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). اذ لم يكن يُكْذَب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه)[١] .

وروى مسلم رواية أخرى بسنده عن ابن عباس قال :(انما كنا نحفظ، والحديث يحفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأما اذا ركبتم كل صعب وذلول فهيهات)

فبعد هذا التثبت العلمي الدقيق في توثيق الاخبار من لدن ابن عباس يبقى هناك شك في رجل تثبت وثقة تنطلي عليه اخبار وروايات يلقيها عليه أمثال كعب واضرابه ؟ ايعقل ممن كان يرد على من يحدثه بحديث بعض ما فيه ويصحح له أن يثق بأخبار موضوعة ويسأل من يحتاج الى ابن عباس ؟ فالحق أن كل ما قيل من كونه يسأل كعبة هراء لا أصل له بكذبه الواقع وتكذبه الروايات الصحيحة .

المطلب الثاني

اتهام ابن عباس في الرجوع الى أهل الكتاب

كان ابن عباس شامل المنهج فقد كان ملما وينظر الى الغيب من ستر رقيق كما وصفه علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) الامر الذي جعل الصحابة رضوان الله عليهم يقدرون ابن عباس ويتقون تفسيره ولذلك كان تفسيره نفحا من النفحات الربانية[٢]. فهو أن نقل عن أهل الكتاب انما ينقل فيما يتصل بقصص الانبياء وما يتعلق بالأمم الغابرة وذلك لان القرآن الكريم ليس كتاب قصص حتى يفصل في جزئيات قصص الانبياء وانما يذكرها للعبرة والعضة ، أما التورات والانجيل فمن شأنها أن تفصل اكثر وفي ذلك يقول الذهبي : (ولما كانت القول دائما تميل الى الاستيفاء والاستقصاء ما جعل بعض الصحابة يرجعون في استيفاء هذه القصص التي لم يتعرض لها القرآن في جميع نواحيها إلى من دخل في دينهم من اهل الكتاب[٣]).

وقد ركز بعض الباحثين على ابن عباس واتهموه بالرجوع الى اهل الكتاب وجعلوه من اكثر الصحابة رجوعا اليهم ، وكان للمستشرقين النصيب الأكبر في هذا الاتهام ورده بعض الباحثين المسلمين من غير تفكير ونظر امثال احمد امين وغيره وجعلوا أهل الكتاب مصادر مفضلة لابن عباس .حيث اتهمه احمد أمين بأنه يخالف نهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن سؤال أهل الكتاب مقلدا المستشرقين في هذا الاتهام امثال جولد زيهر ، الذي يقول في هذا الصدد: (وكثيرا

---

[١] مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ، ١/ ٨٠. ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، منشورات وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ: ٤٣ – ٤٤" .

[٢] البرهان في علوم القران للزركشي .: ٢/١٨٣

[٣] التفسير والمفسرين للذهبي : ١/٩١ .

ما يرجع ابن عباس الى رجل يسمى ابا الجلد غيلان بن فروة الأزدي ، الذي اثنى الناس عليه بأنه كان يقرأ الكتب . وعن ميمونة ابنة ابن عباس أنها قالت: كان ابي يقرأ القران في كل سبعة أيام ، ويختم التورات في ستة ، يقرؤها نظرا ، فإذا كان يوم ختمها ، حشد لذلك ناس وكان يقول : كان يقال تنزل عند ختمها الرحمة. وهذا الخبر المبالغ فيه من ابنته ميمونة يمكن أن يبين لنا مكان الاب في الاستفادة من التوراة . ومن بين المراجع العلمية المفضلة عند ابن عباس ، نجد ايضا كعب الاحبار اليهودي وعبدالله بن سلام[١]

الخاتمة واهم النتائج

في نهاية البحث اجد من الضرورة ان اعرض النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا كما يأتي:

١- ان اعلم الناس بالتفسير وهم اهل مكة لأنهم عاصروا التنزيل منذُ البداية وان ابن عباس من الصحابة الذين شهدوا التنزيل ويكون تفسيره اولى من غيره بما اختص من الاحوال والاوضاع ولا سيما الامور النقلية وكذلك الاجتهادية.

٢- ان منهج الصحابة في التفسير هو استرشاد بالقرآن الكريم ثم بالسنة النبوية الشريفة ثم الاجتهاد ان لم يكن بالقرآن الكريم والسنة.

٣- ثم ان الرجوع الى اهل الكتاب فلا يعد ولا يعد من مناهج الصحابة في التفسير فقد درج كثير من الباحثين الى عدة مناهج من مناهج الصحابة فهو خطأ كبير ويجب ان ينتبه اليه المشتغلين بالتفسير وعلوم القرآن وانه دسيسة يهودية على هذا الدين واهله .

٤- لقد وضع الكثير من اصحاب النفوس الضعيفة الطاعنين بالدين الاسلامي الاحاديث كثيرة وتفسيرات على ابن عباس وتفسيره رغم ان ابن عباس لديه ما يميزه عن غيره إذ كان يمثل العقلية الاسلامية الواعية والمتفهمة لمصلحة الامة وما يحيط بها من افكار هدامة لمبادئ الاسلام وكان موضع ثقة المسلمين.

[١] مذاهب التفسير الاسلامي ، جولد زيهر : ٨٥_٨٩.

٥- ان ابن عباس لم يأخذ عن بني اسرائيل كما اتهمه بذلك المستشرقين ،لأن ابن عباس من المتشددين في قبول الاحاديث.

المصادر والمراجع

١- الاسرائيليات في التفسير والحديث ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٦٨هـ. "

٢- الاسرائيليات واثرها في التفسير ، رمزي نعناعة، دار المعارف دمشق، ١٩٧٠.

٣- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بأبن دقيق العيد ، ت ٧٠٢هـ .

٤- تفسير القارن العظيم ، للامام عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، ٧٧٦هـ

٥- تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين اسماعيل ابن كثير ، ت٧٧٤، ٣٨٥/٤. روح المعاني ، محمود شهاب الدين ابو الثناء الحسيني الآلوسي ، ت١٢٧٠هـ.

٦- التفسير والمفسرون المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة

٧- التفسير والمفسرين ، مصطفى محمد حسين الذهبي ، دار الحديث القاهرة ، ٢٠٠٥.

٨- التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ،ت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م، دار الكتب الشرقية تونس.

٩- التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارضين بن علي بن زين العابدين المداري ثم المناوي القاهري ،ت /١٠٣هـ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، ط١، ١٤١٠ هه ١٩٩٠م.

١٠- جامع البيان عن تأويل آي القران ، أبي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني ،ت ٨٠٢هـ ١٤٤٨م،

١١- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٣٢/٠٣ .التفسير والمفسرين ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ١٣٦٧م.

١٢- جامع البيان، محمد بن جرير الطبري .

١٣- الحديث والمحدثون ، شهاب الدين محمد بن محمد بن ابو زهو ،ط١،

١٤- الزركشي . البرهان في علوم القرآن.

١٥- السان العرب لابن منظور، تحقيق عبدالله العلابطي ، مطبعة دار لسان العرب بيروت.

١٦- شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ،ت ٧٣هـ .

١٧- شوقي علاء , الظلم واثره على المجتمع وطرق علاجه في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية , كلية العلوم الاسلامية جامعة تكريت , سنة ٢٠٢٠, عدد ٢٥/١ , مجلد ٤ .

١٨- مادة ابن عباس ، احمد امين ، ت ١٣٧٣ هـ ، ١/٢٠ ، دائرة المعارف الإسلامية و الترجمة العربية .

١٩- مباحث في علوم القران ،صبحي الصالح ، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة ،١٩٩٨م ،١٩٩٨م: ٢٨٩_٢٩٠ ،ينظر النجوم الزاهرة ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاشابكي (ت ٨٧٦هـ١٩٩م).

٢٠- المذاهب الاسلامية في تفسير القران ، جولد زيهر بترجمة علي حسن عبدالقادر ، طبع مطبعة العلوم في مصر ،ط١ ، ١٩٤٤م " .

٢١- مذاهب التفسير الاسلامي ، جولد زيهر.

٢٢- المستدرك على الصحيحين: ابو عبدالله الحاكم محمد ابن عبدالله بن محمد ابن حمدويه ابن نعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤١١- ١٩٩٠م.

٢٣- مشيخة القزويني ، عمر بن علي بن عمر القزويني ابو حفص سراج الدين ، ت ٧٥٠هـ ، ط١، ١٩٢٩هـ ٢٠٠٩ م.

٢٤- معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن، ابو محمد الحسيني بن مسعود بن محمد، ت٥١٦هـ ، ١٥/٥م.

٢٥- مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ.

٢٦- مناهج التفسير ، مقالة في مجلة لواء الاسلام، العدد الثامن، السنة الخامسة ، ربيع الثاني سنة ١٩٠٢م. "

٢٧- مناهل العرفان في علوم القران، محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار احياء الكتب العربية

٢٨- ميزان الاعتدال ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، ٤/٥٩٧ . ينظر تهذيب التهذيب ، ابي الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني

٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ت ٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٠- ينظر اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني ، عزالدين ابن الاثير ، المحقق علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٩٩٤م (١٩٩٣/٣)، والاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي، المحقق : علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت ،ط١، ١٩٩٢م.

٣١- يوحنا منصور بن سرجون ولد بدمشق ٦٧٦هـ خلال حكم الدولة الاموية من عائلة مسيحية ت ٧٤٩هـ ضريحه في اسطنبول تميز بمؤلفاته اللاهوتية الفلسفية ودفاعه الشديد عن العقائد المسيحية وكانت علاقته بالاسلام ويشارك في مناضرات بما فيها التي تجري في الخليفة/ ويكيبديا.

٣٢- يونس , أ.م.د محمد ذنون يونس , علم الوضع واثره في الفكر اللغوي , مجلة كلية العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , عدد ١٥/١ , سنة ٢٠١٤ , المجلد الثامن .

Sources And References

1- The Israelites in Interpretation and Hadith, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, d. ٧٦٨AH" .
2- The Israelites and their Impact on Interpretation, Ramzi Na'a'ah, Dar Al-Maarif, Damascus, .١٩٧٠
3- The suggestion in the statement of the terminology, Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad bin Ali bin Wahb bin Muti' al-Qushayri, known as Ibn Daqiq al-Eid, d. ٧٠٢AH.
4- Interpretation of the Great Companion, by Imam Imad Al-Din Abu Al-Fida Ismail bin Kathir Al-Dimashqi, ٧٧٤AH
5- Interpretation of the Great Qur'an, Imad Al-Din Ismail Ibn Kathir, T. ٧٧٤, ٣٨٥/٤. Ruh al-Maani, Mahmoud Shihab al-Din Abu al-Thana' al-Husayni al-Alusi, ١٢٧٠AH.
6- Interpretation and commentators Author: Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (deceased: ١٣٩٨AH) Publisher: Wahba Library, Cairo
7- Interpretation and Interpreters, Mustafa Muhammad Husayn al-Dhahabi, Dar al-Hadith, Cairo, .٢٠٠٥
8- Interpretation and its men, Muhammad Al-Fadil bin Ashour, d. ١٣٩٠AH / ١٩٧٠AD, Dar al-Kutub al-Sharqiah, Tunisia.
9- Arrest on the tasks of definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf ibn Taj al-Aridin ibn Ali ibn Zain al-Abidin al-Madari, then al-Manawi al-Qaheri, d. / ١٠٣AH, the world of books ٣٨Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, I ١, ١٤١٠AH, ١٩٩٠AD.
10- Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Abi al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Shihab al-Din al-Asqalani, d. ٨٠٢AH ١٤٤٨AD,

11- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died ٣١٠AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, ١, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠AD, ٠٣/٣٢AD. Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, d. ٧٤٨AH, ١٣٤٧AD.
12- Jami' al-Bayan, Muhammad bin Jarir al-Tabari.
13- Hadith and Muhadditheen, Shihab Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Abu Zhou, ١st Edition,
14- Al-Zarkashi. Evidence in the sciences of the Qur'an.
15- Al-San Al-Arab by Ibn Manzoor, investigated by Abdullah Al-Alabati, Dar Al-Lisan Al-Arab Press, Beirut.
16- Shams of Science and the Sickness of Arab Kalam from Al-Kalum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani, d. ٧٣AH.
17- Shawqi Alaa, Injustice and its impact on society and ways of treating it in the light of the Holy Qur'an, an objective study, College of Islamic Sciences, Tikrit University, year ٢٠٢٠, No. ٢٥/١, Volume .٤
18- Article by Ibn Abbas, Ahmed Amin, d. ١٣٧٣AH, ١/٢٠, Department of Islamic Encyclopedia and Arabic Translation.
19- Investigations in the Sciences of the Qur'an, Sobhi Al-Saleh, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, fifth edition, ١٩٩٨AD, ١٩٩٨AD: ٢٨٩_٢٩٠, looking at the shining stars, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Youssef Al-Ashbaki (d. ٨٧٤AH ١٩٩٦AD.(
20- Islamic Doctrines in the Interpretation of the Qur'an, Gold Zehr, translated by Ali Hassan Abdel Qader, printed by Al-Ulum Press in Egypt, ١, ١٩٤٤AD" .
21- Doctrines of Islamic Interpretation, Gold Zehr.
22- Al-Mustadrak on the Two Sahihs: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Ibn Abdullah Ibn Muhammad Ibn Hamdawayh Ibn Na'im Ibn Al-Hakam Ibn Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bi`` (T. ١٩٩٠ AD.
23- The Sheikhdom of Al-Qazwini, Omar bin Ali bin Omar Al-Qazwini, Abu Hafs Siraj Al-Din, ٧٥٠AH, ١, ١٤٢٦AH, ٢٠٠٦AD.
24- The features of the download on the sidelines of the interpretation of Al-Khazen, Abu Muhammad Al-Hussaini bin Masoud bin Muhammad, d. ٥١٦ AH, ١٥/٥AD.
25- Introduction to Sahih Muslim with the explanation of Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, ٦٧٦AH.
26- Methods of Interpretation, an article in Liwa al-Islam magazine, Issue Eight, Year Five, Rabi' al-Thani, ١٩٠٢CE" .
27- Sources of gratitude in the sciences of the Qur'an, Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani, House of Revival of Arabic Books
28- Balance of moderation, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman, ٥٩٧/٤. Tahdheeb Al-Tahdheeb, Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Shihab Al-Din Al-Asqalani, sees it
29- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Youssef Bin Taghri Bardi Bin Abdullah Al Dhaheri Al Hanafi, Abu Al Mahasin, Jamal Al Din T. ٨٧٤ A.H., Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al Kutub, Egypt.
30- The Lion of the Forest looks at the knowledge of the Companions, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul-Wahed Al-Shaibani, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer, the investigator Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Dar Al-Kutub Al-Ilmia,

I ١, ١٩٩٤AD (١٩٩٣/٣) , and understanding in the knowledge of the companions, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Qurtubi, investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, i ١, ١٩٩٢AD.

31- John Mansour bin Sargon was born in Damascus ٦٧٦AH during the rule of the Umayyad state from a Christian family d. ٧٤٩AH His shrine in Istanbul was distinguished by his theological and philosophical writings and his strong defense of Christian beliefs. His relationship with Islam was and he participates in debates, including those that take place in the Caliph / Wikipedia.

32- Younis, Prof. Dr. Muhammad Thanoun Younes, The Science of Situation and its Impact on Linguistic Thought, Journal of the College of Islamic Sciences, Tikrit University, Issue ١٥/١, ٢٠١٤, Volume Eight.